



# الحديث

٧٧٧

السنة السادسة عشرة

١٣ / شهر رمضان / ١٤٤١ هـ

٣٠٢٠ / ٥ / ٧

## كيف نحَبِّب شهر رمضان لأطفالنا؟

إعداد:

هناك عدة برامج ووسائل علمية كي نحَبِّب إلى أبنائنا شهر الصيام؛ من هذه الوسائل:

- الزينة: الزينات من الإنارة والشموع والياфطات الجميلة التي ترحب بشهر رمضان المبارك والتي تمتلئ بها الشوارع والطرق لها أكبر أثر في نفس الطفل خاصة إذا شارك فيها بنفسه، ومن الجميل جداً أن تكون مثل هذه الزينة داخل البيت أيضاً.

- الهدايا والألعاب: أحضر لطفلك الهدايا والألعاب الهادفة - خاصة التي تنمّي فكر الطفل والتي فيها أسئلة أو أحاجي عن الشهر الفضيل- والفوايس بمناسبة هذا الشهر الكريم؛ كي ينغرس في نفس الطفل أن هذا الشهر المبارك يأتي ويأتي معه الخير فيحبه ويحرص على صيامه.

- تدرّج معه في الصيام: لا يشترط أن يصوم الطفل الشهر كله، أو يصوم اليوم إلى نهايته.. بل يمكن أن يتدرّج معه، فهو لم يبلغ سن التكليف بعد، وافتح باب المنافسة بين أطفالك كأن تقول لهم: (من يصم ساعات أكثر أو أياماً أكثر له جائزة أكبر. من يصلّ الصلوات المستحبة الخاصة في هذا الشهر أو النوافل له جائزة. من يدعُ الأدعية الخاصة في هذا الشهر له جائزة)، ومن الجميل أن تحدّثهم عن الجائزة الأكبر عند الله تعالى والتي أعدها للصائمين والقائمين في هذا الشهر الفضيل في الدنيا والآخرة..

- اشتر لأطفالك سجّادة (مصلّة) ومصحفاً خاصاً بهم وكذلك كتب الأدعية واشترك معهم في القراءة والدعاء وليقرؤوا بصوت عال ليتشجعوا وتنغرس في نفوسهم الثقة.

- احرص على انتقاء البرامج الهادفة والمفيدة التي تعرضها بعض القنوات الفضائية ليشاهدها الأطفال.

- إعداد برامج خاصة بالبيت: هناك العديد من البرامج التي يمكنك إجراؤها في البيت، مثل:

\* مسابقة لحفظ سور من القرآن الكريم، واعدد جوائز قيمة لكل سورة يحفظها أولادك.

\* لقد جاء في الروايات الشريفة بأن هناك ثواباً عظيماً لمن يختم القرآن الكريم وخاصة في هذا الشهر الكريم، لذلك من المهم جداً أن تشترك الأسرة في ختمه يقرأ فيها كل أفراد الأسرة.

- اصطحاب الأطفال إلى الجامع لأداء صلاة الجماعة، أو أداء صلاة الجماعة في البيت يشترك فيها جميع أفراد الأسرة.

- الذهاب لزيارة الأقارب وصلة الأرحام.

- تعويد الأطفال على الانفاق على المحتاجين.

هذه البرامج والوسائل ستغرس في نفوس الأبناء حب شهر رمضان وحب الطاعة..

إعداد / زينب علي





## أثر الطلاق على تربية الأبناء

إعداد / منتظر علي

الوالدين على الأبناء تبقى كبيرة خاصة مع استمرار الكراهية والعداء بين الزوجين المنفصلين، ونقل ذلك الصراع بينهما إلى الأبناء، وما يسببه ذلك من مشاكل واضطرابات نفسية لهم..

إن التأثير الناجم عن حضانة الأبناء من قبل أحد الطرفين يمكن أن يخلق مشاكل جديدة للأطفال، فقد تتزوج ويعيش الأبناء في ظل زوج الأم، وقد يكون للزوج الجديد طفل أو أكثر، وقد يتزوج الأب فيعيش الأطفال في ظل زوجة أبيهم، وقد يكون لزوج الأب طفل أو أكثر، وفي كلتا الحالتين تستجد الكثير من المشاكل، فقد لا ينسجم الأطفال مع زوج الأم، وقد لا ينسجمون مع زوجة الأب، وقد لا ينسجمون مع أطفال زوجة الأب أو أطفال زوج الأم، وخاصة عندما يكون هناك تمييز في أسلوب التعامل مع الأطفال، مما ينعكس سلباً على سلوكهم وتصرفاتهم ونفسياتهم، وخاصة البنات، وقد يؤدي بهم إلى الشعور بالضيق، والقلق والإحباط والخوف والشعور بالحرمان، والحنين والحزن، وهبوط المستوى الدراسي، والهروب من المدرسة، وربما من البيت كذلك، مما يهدد باكتساب الأطفال سلوكيات ضارة كالتدخين والمخدرات والسرقة والكذب والعدوانية، وغيرها من السلوكيات المنحرفة والمخالفة للقانون.

يعتقد الباحثون التربويون -نتيجة الدراسات التي أجروها- أن تأثيرات الصراع والشقاق الزوجي المستمر غالباً ما يكون أشد تأثيراً على تربية وتنشئة الأبناء من الانفصال أو الطلاق، على الرغم من أن الانفصال أو الطلاق ليس بالضرورة يمكن أن ينهي العداء والكراهية بين الوالدين، فقد ينتقل الصراع بينهما إلى مسألة حضانة الأطفال، ونفقة معيشتهم.

إن الأسر التي جرى فيها انفصال الوالدين عن بعضهما نتيجة للشقاق والصراع المستمر بينهما جعل استمرار الحياة المشتركة صعباً جداً، إن لم يكن مستحيلاً، ورغم أن الانفصال أو الطلاق قد يحل جانباً كبيراً من المشاكل التي تعاني منها الأسرة، إلا أن مشاكل أخرى تبرز على السطح من جديد تتعلق بحضانة الأطفال ونفقتهم، وقد يستطيع الوالدان المنفصلان التوصل إلى حل عن طريق التفاهم، وقد يتعذر ذلك، ويلجأ الطرفان أو أحدهما إلى المحاكم للبت في ذلك، مما يزيد من حدة الصراع بينهما، والذي ينعكس سلباً على أبنائهما.

وفي الغالب قد تتولى الأم حضانة أطفالها، وقد يتولى الوالد الحضانة، وقد يتولى الاثنان الحضانة بالتناوب حرصاً على مصلحة الأبناء، وعدم انقطاع الصلة بين الوالدين وأبنائهما. لكن الآثار السلبية لانفصال



## لماذا نوم الصائم عبادة؟!

للعبرة: (نومكم فيه عبادة)؟ أرجو من سماحتكم أن تفيضوا علينا من نضحاتكم وأن تعطونا تفسيراً معمقاً لهذه العبارة.

(بسم الله الرحمن الرحيم..)

من باب تشبيه المعقول بالمحسوس نضرب مثلاً ليعرف منه جواب السؤال، وذلك من كان نائماً في السيارة ومن كان يقظاً فإن كليهما يصلان إلى المقصد، وإن كان ما يراه اليقظان من الجمال والجلال والكمال في الطرق لا يراه النائم! إلا أنهما ما دام قد ركباً معاً فإنهما يصلان معاً وكذلك من ركب سيارة العبادة، والعبادة بمعنى تعبید الطريق للوصول إلى الله سبحانه، فكلاهما في حال العبادة والوصول إلى المقصود وهو لقاء الله سبحانه، إلا أنه كم فرق بين النائم واليقظان، فإن اليقظان واليقظة أول منازل السائرين يرى ويسمع ويتلذذ ما لا يحصل عليه النائم، وإن كان كلاهما من جهة ضيافة الله وصيام شهر رمضان المبارك هما في السير والسلوك وسيارة العبادات يصلان معاً، فصار نوم الصائم كيقظته عبادة، ومما يوجب القرب والوصول إلى الله سبحانه وتعالى (سماحة السيد عادل العلوي).

إعداد / علي الأسدي

(انظر: موقع مؤسسة السبطين العالمية)

✽ جاء في خطبة النبي الأكرم ﷺ في آخر جمعة من شهر شعبان أنه قال في إحدى عباراتها أن: (نومكم فيه عبادة).. لماذا صار نوم الصائم في شهر رمضان عبادة؟ في حين أننا نعلم أن الإنسان يكون في راحة عند النوم ولا يقوم بأي عبادة!!

وقد وجدنا بعض التوضيحات عن علّة هذا الأمر وهو: (أن هذا النوم هو نوم معنوي ملكوتي)، وهذا ما أشار إليه بعض العرفاء في بعض كتبهم حيث يقول أحد العارفين: (إن روح الإنسان تتحرك في عالم النوم بيدنه الملكوتي، ويدنه الملكوتي يمارس هذه الأعمال ولا علاقة في الأمر بالبدن المادي اللحمي)..

أي؛ أن الصائم النائم يكون بدنه الملكوتي في عبادة؛ لأن البدن الملكوتي مرتبط بخشوع شهر رمضان؛ لأن شهر رمضان هو شهر ملكوت القرآن، والبدن الملكوتي مرتبط بملكوت شهر رمضان، وملكوت شهر رمضان هو خاضع وخاشع لله تعالى، أي؛ أن روح الإنسان في شهر رمضان تكون في حالة تجرد، وهذا التجرد يؤدي بها إلى أن تكون في خضوع وخشوع وتسبيح ملكوتي لا يشعر فيه إلا أهل الله والعارفون به، من هنا صار النوم في هذا الشهر عبادة..

فهل هذا التوضيح هو واقعي، أو يوجد هناك تفسير آخر

# أسباب الدوار في شهر رمضان وكيفية التغلب عليه؟

يمكن أن

تصاب بالدوار لأسباب عديدة،

أهمها إن كنت تعاني من مشكلات في الأذن، فإذا لم تكن تعاني منها، ولا تشعر بالدوار إلا في أوقات الصيام، فهناك عدة أسباب لذلك:

✳ **الجفاف:** من أهم أسباب الدوار (الجفاف)؛ لأن قلة شرب المياه والسوائل -خاصة في الصيف- يؤدي لعدم وصول ما يكفي من الأكسجين إلى المخ، مما يسبب الدوار، بالإضافة لباقي أعراض الجفاف، مثل العطش والتعب.

✳ **انخفاض ضغط الدم:** قد تصاب بانخفاض ضغط الدم، وهو انخفاض مستوى تدفق الدم في الجسم، وهو قد يحدث أيضاً بسبب العطش، أو كنت تعاني من ضعف عام.

✳ **ارتفاع ضغط الدم:** هو ارتفاع مستوى تدفق الدم في الجسم، ومن أعراضه الدوار، فالتغيرات المفاجئة في ضغط الدم قد تسبب الدوار سواء كان انخفاض ضغط الدم، أو ارتفاع الضغط.

✳ **انخفاض سكر الدم:** إن انخفاض السكر في الدم من أسباب الدوار، وليس من الضروري أن تكون مصاباً بمرض السكري ليحدث لك، فعدم تناول الطعام قد يسبب انخفاض معدل السكر في الجسم.

✳ **نقص الحديد:** إن الحديد من العناصر المهمة التي يحتاجها جسمك، وقد يسبب نقص الحديد الصداع والدوار وقلة التركيز، وقد يؤدي في النهاية لإصابتك

بالأنيميا،

وهي أيضاً تسبب الدوار.

ما الذي يمكنك فعله في حالة شعورك بالدوار؟

عند شعورك بالدوار عليك الاستلقاء، أو الجلوس على الفور، وأغلق عينيك، حتى يذهب الدوار، ولا تحاول المشي بدون مساعدة، ومن الأفضل الانتظار حتى زوال الدوار.

ترجع أسباب الدوار في معظمها للعادات الغذائية الخاطئة، فتحسين النظام الغذائي، وحصولك على ما يكفي من الفيتامينات والمعادن، يقلل من إصابتك بالدوار، لذا يجب أن تشمل وجبتك الإفطار والسحور العناصر الغذائية التي يحتاجها جسمك، وإليك هذه النصائح لتساعدك: (عليك شرب كمية كافية من المياه والسوائل لترطيب جسمك. التقليل من تناول الكافيين وقت الإفطار والأفضل تجنبه. تناول السكريات، فالإفطار على التمر يمد جسمك بالسكريات، وأيضاً المشمش المجفف غني بالسكر والألياف. الحرص على تناول المزيد من الخضروات والفاكهة، لتحصل على كفايتك من العناصر الغذائية والمعادن والفيتامينات التي يحتاجها جسمك. احصل على كفايتك من النوم ليحصل جسمك على ما يحتاجه من راحة. على مرضى السكري والضغط، اتبع تعليمات أطباءهم ليتجنبوا حدوث الدوار، أو أي مضاعفات أخرى).



## مصادر الوهم / ٣

# التوارث والتقليد

التقليد والتوارث ليس ذنباً نرتكبه، ولا خطأ كبيراً، وليس التقليد مذموماً على الإطلاق، فالتقليد في العادات الصحيحة والأشياء النافعة أمر حسن لا كلام فيه، إنما الكلام في اتباع التقاليد التي ترجع بالإنسان القهقري، وتكون عاملاً من عوامل الوهم.

هناك أشياء كثيرة نراها أمامنا ولا نسأل يوماً لِمَ هذه الفكرة أو هذه القضية موجودة؟ أو لِمَ تفعل الناس هذه الأفعال، لِمَ يشتهر هذا اللفظ دون غيره..؟

أشياء كثيرة لا يمكن أن نقف عندها كلها، فنرى أفعال البعض ونفعلها دون أن نسأل أو نتوقف للحظة واحدة، فكل ما نسمعه يؤثر فينا، وما نشاهده نتعلم منه بصورة كبيرة، المشاهدات والمسموعات تؤثر فينا بشكل لا يصدق، ثقافتنا تبنى على هذه الأشياء..

في مرحلة الشباب تلاحق الإنسان يقلد المشاهير، الصورة والأشياء الجانبية تؤثر عليه، هو يظن أن هذا الذي يراه كل شيء، وقد يجد ذلك عن طريق التلقين، خذ مثلاً مسألة دفن البنات في زمن الجاهلية!! إذ كان من المتعارف عند الناس في تلك الأيام أن البنات عار، فإذا ولدت للرجل بنت أخذها ليدفنها، فكان كل واحد منهم يفعل هذا الأمر دون أن ينتبه لفعلة أو يفكر فيها، كل ما عليه أن يقلد القبيلة..

تقليد القبيلة في أفعالها هو العنصر السائد، هذه الحركة

الاجتماعية والنفسية ظهرت منذ القدم، فالتقليد والاتباع دون وعي مسبق عميق الجذور، لم يكن يحصل في تلك الأزمنة فقط بل إلى يومنا هذا، فهو يحصل عند غياب الوعي، وذويان الإنسان في التطبع الاجتماعي.. ويمكن تلخيص ذلك بما يلي:

- ثقة الناس بالرئيس أو المسؤول، لا سيما إذا صدر الفعل منه أو قنّ القانون وشرع الشريعة، فالجميع يتلقى الأمر وكأنه وحي، وهذه الحركة نابعة من انعدام شخصية الإنسان؛ حيث يرى كل فرد من أفراد القبيلة أنه ذائب في القبيلة بكل سلبياتها وإيجابياتها..
- الإحساس بالانتماء والتحزب للأمة أو الملة أو الحزب..
- الانصهار داخل الجماعة، وتأسيس عقلية الانضواء تحت راية الجماعة، حتى وإن كانت خاطئة، وقد عمل عليها الحكام والسلاطين، وقد ساعدت بعض الفرق الإسلامية هذه الفكرة وأعطتها الشرعية، كاختيار الحاكم حتى وإن كان فاسقاً، بينما ردّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مثل هذه الأفكار، فلا أحد يقود الناس كيفما كان وبأي صورة..
- الأشياء التي نفعلها غالباً ما تقع تحت تأثير التقليد..
- الإنسان الذي يقلد في الفكر قد سعى إلى تعطيل عقله ودماغه..
- الثقة المطلقة والإفراط بها أمر غير صحيح بالمرة..



## الإمام الحسن عليه السلام وقصة الصلح

فساهمت هذه الأحداث وغيرها في اختيار الإمام عليه السلام للصلح، خصوصاً بعد أن تخاذل عامة جيشه وأكثر قاداته، ولم يبقَ معه إلا فئة قليلة من أهل بيته والمخلصين من أصحابه، فتغاضى عن السلطة دفعاً للأفسد بالفاسد في ذلك الجو المحموم، فكان اختياره للصلح في منتهى الحكمة والحنكة السياسية الرشيدة تحقيقاً لمصالح الإسلام العليا وأهدافه المثلى. (انظر: أعلام الهداية: ج ٤/ص ١٤٤).

ولما تمّ الصلح أقام الإمام الحسن عليه السلام بالكوفة أياماً، ثم خرج إلى المدينة، فأقام بها إلى أن استشهد عليه السلام مسموماً سنة خمسٍ للهجرة، وذلك حين دُسّ السم له من قبل زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، بأمر من معاوية، وذلك ليتخلص من الإمام الحسن عليه السلام وتبعيات الصلح، ويهيئ لابنه اللعين يزيد البيعة والحكم. وقد شهدت جنازته عليه السلام بعض الأحداث المأساوية عندما أرادوا دفنه عند قبر جده محمد صلوات الله عليه ودفن بالبقيع. قال ثعلبة ابن أبي مالك: شهدنا حسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع، فلقد رأيت البقيع لو طرحت إبرة ما وقعت إلا على إنسان. (انظر: أعلام الهداية: ج ٤/ص ١٤٤).

ولد الإمام المجتبي عليه السلام بالمدينة المنورة ليلة النصف من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة الزهراء عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله... في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسناً وعق عنه كبشاً. وكان الإمام الحسن عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وهدياً وسؤداً. (الإرشاد، للشيخ المفيد: ص ٢٣٤).

لما توفى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، استلم الإمام الحسن عليه السلام السلطة والقيادة بعد أبيه عليه السلام، وكان له من العمر سبع وثلاثون سنة. فقام بأفضل ما يمكن القيام به في ذلك الجو المشحون بالفتن والمؤامرات، فأمر الولاة على أعمالهم وأوصاهم بالعدل والإحسان ومحاربة البغي والعدوان، ومضى على نهج أبيه عليه السلام الذي كان امتداداً لسيرة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله (انظر: أعلام الهداية: ج ٤/ص ٢٠).

لكن الإمام الحسن عليه السلام قد واجه في بداية حكمه عدة مشاكل وخيانات من قبل بعض قادة جيشه، كخيانة عبيد الله بن العباس، وكذلك بدأ الناس بالتذمر من الحروب والقتال مع بقية المسلمين، حتى غرّر بهم بأن هذه الحروب كانت لأجل الخلافة والسلطة لا غير،





مع حملة مكافحة فيروس كورونا  
**المرجعية الدينية العليا:**

يرجى لمن ضحى بحياته  
في هذا السبيل  
أن يثبت له

**أجر الشهيد**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا  
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا  
رَحْمَةُ اللَّهِ وَكَرَمُهُ